

كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

واما الاول الكافر فنأمره لانه اما ان يقول لا او يهدى فيقول لا الله الا الله فاذا قال لاهل جنان يعي عليه ما جناح لانه كافر من الاصل بخلاف هذا المسلم - 00:00:17

وقول لقنوا موتاكم لا الله الا الله يشمل ان نلقن الرجل المرأة والمرأة الرجل فاذا كان الرجل لم يحضره الا اهله من النساء فانهم يلقطمونه وكذلك المرأة لم يحضرها الا رجال - 00:00:35

اولادها مثلا فانهم يلقنونها ايضا وعلى حسب ما ما قلنا من التفصيل فيستفاد من هذا الحديث مشروعية تلقين الموتى لا الله الا الله لقوله لقنوا وهذا الامر للاستحباب وليس للوجوب - 00:00:58

فان قال احد بوجوب ذلك فهو اقرب الى الصواب لان الاصل في الامر الوجوب ولان هذا التلقين يتربط عليه مصلحة عظيمة وهي ان يكون اخر قول الميت لا الله الا الله - 00:01:26

ويستفاد منه ان التلقين لا يكون الا اذا تتحقق الموت فيه وانه في سياق الموت لقوله لقنوا موتاكم ويستفاد منه فائدة لغوية وهو التعبير عن الشيء المحقق وان لم وان لم يصل اليه الانسان - 00:01:45

لقوله موتاكم لان المراد من احتضنوا وزعم بعض الناس زعم ان المراد بالموتى الذين ماتوا حقا وان الميت ينبغي ان يلقن لكن مهوب اذا مات في في البيت لكن يلقن اذا دفن - 00:02:14

فيقال قل لا الله الا الله وهذا ليس بصحيح اولا لان هذا ليس من هدي الرسول عليه الصلاة والسلام فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال - 00:02:42

استغروا لاخيكم واسألاوه للتثبت. فانه الان يسأل وثانيا انه لا فائدة له من من هذا التلقين في القبر لانهم لا يطلب منه في القبر ان يقول لا الله الا الله. وش المطلوب منه في القبر - 00:02:59

ان يجيب على اسئلة محددة من ربك يقول الله ما دينك الاسلام. من نبيك محمد فلا فائدة من هذا التوقيت ثالثا ان يقال لا يمكن ان ثبت سمع الموتى الا في محل النصوص الوارد فيها سماعه - 00:03:20

فالموتى لا يسمعون بكل حال ولا في كل وقت. لكن ما ورد ما وردت به السنة من كونهم يسمعون ثبته وما لم ترد فيه السنة فالاصل وش الاصل؟ عدم السمع - 00:03:47

وردت السنة بان الميت يسمع قرع النعال اذا انصرف الناس عنه ثبت ذلك لكن لو فرض ان هؤلاء الذين انصرفوا عنه صاروا يصرخون اما بحمد الله على موت هذا الرجل - 00:04:10

والا يصرخون بالاسف والندم على موته هل يسمع صراخهم؟ ها؟ الله اعلم لكن ما دام ما عندنا دليل على سمعه ما نجزم به لان الاصل ان الميت ميت انك لا تسمع الموتى - 00:04:30

ولا تسمعوا ثم الدعاء اذا اذا ولی مدبرین وعلى هذا فنقول ان حمل الحديث على ان المراد به الموتى الذين ماتوا حقيقة ضعيف من وجوه ثلاثة نعم وقد علمتموها. نعم. ويبطل العرض في الحديث الاول - 00:04:49

يعني اذا كان ضيق قال الرسول صلى الله عليه وسلم كان اخر كلامه تزيل الحمى مليئة عن ما قاله الناس اخاف اذا قلت من كان يخلق كلامه قال هذا هذا معناه انه ايس منه - 00:05:11

لا تقول الانسان له احوال له احوال في مثل الاحتضار يقتربون الناس اختلافا عظيما مختلفون اختلافا عظيما فالملهم ان الانسان

العقل ينظر ما تقتضيه الحال ويعمل به نعم او احيانا يكون على قبرص غالبا لا الله الا الله و اذا قيل لك فقل كذا ايه كما زين فقل كذا

نعم - 00:05:34

ويحتاجون يقولون يعني انهم يسمعون طبعا يحتاجون قال لعمر ما انت ايه نعم هذا فيه عن ابي امامه وهي تلقين ميت في قبره لكنه ليس بصحيح هذا لو صح الحديث - 00:06:06

انه يقف عليه ويقول يا فلان ابن فلانة يدعو في امه ايضا اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ثم يقول له اذا قيل لك من ربك - 00:06:25

وقل له وهكذا لكن الحديث هذا ما هو صحيح ولذلك قال آآا اصحابنا انه لا يسن تلقي الميت بعد موته شيخ اه من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. هل معنى هذا يعني اخر كلمة يقولها؟ اي نعم - 00:06:35

معنى هذا يعني يلقن اذا نخرج عن هذا الرجل طيب في ايضا لقنا موتاكم لا الله الا الله اذا قال لا الله الا الله نسكت اذا قال لا الله الا الله نسكت - 00:06:52

فان تكلم بعد ذلك ها اعادنا التلقين لاجل ان يكون اخر كلامه لا الله الا الله نعم وهذي مسألة نبهنا عليها لخبروها يعني مو معناه انه اذا قال لا الله الا الله - 00:07:11

ندعه ولو تكلم بعد ذلك. لا يقول العلماء اذا لقنه لا الله الا الله وقال لا الله الا الله فان تكلم بعد ذلك اعيد التلقين وان لم يتكلم استغفر يا شيخ - 00:07:26

نعيid التلقين لا نقول من كان اخر كلامه لا الله الا الله فهو بالاستغفار نعبد عليه نعم ما ورد ايه لا ابدا لانه ما وردنا الرسول فسر هذا بانه يلقنه بعد يلقنه بعد دفنه - 00:07:43

نعم موتاكم الذين حضرهم الموت اي نعم جوابنا واضح ان المراد انه لو كان كذلك لكان الرسول يفعل هذا الشيء نقول ما الاصل ان الموت لا يسمعون الا ما جاء به النص فقط - 00:08:13

نعم لا الله الا الله بعض الاذكار ابدا ما نتعدي ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذي كلمة الاخلاص كما تعرفون هي الفرق او الحد الفاصل بين الامام والكفر - 00:08:33

ولهذا اذا قال الانسان لا الله الا الله عصم دمه كما في حديث اسامة في الرجل الذي قال لا الله الا الله فقتله فقال له الرسول اقتلته بعد ان قال لا الله الا الله - 00:08:57

نعم عدم ايش؟ نعم لا لان لان فعل الرسول مع ابي طالب يدل على تلقين ميت الكافر نعم طريقة الان يرفعون اصواتهم بشدة ويزي. الان الان عجيب يقول قل لا الله الا الله قل اعوذ برب - 00:09:08

كرب ايه تقطع مساميره اعوذ بالله هذا غلط الحقيقة. عجيب. صوت عالي لان هنا نعرف يعني من الموتى وحضور للاموات قليل لكن اللي نعرف انه يقولون يعني كلام عادي ما في رفع صوتي - 00:09:46

وهذا هو الظاهر من قول الرسول لابي طالب يا عم قل لا الله الا الله لانه كلام عادي لا وخطر خطر الحقيقة خطر عظيم ان انك تصرخ على الميت عند حضور اجله خطرا عظيم يعني يزعل ويغضب ويقول له وش عليك منه؟ مثل ما - 00:10:13

بعض الناس تام يصلی يقول ماني مصلی نعم الاهل نفسهم هم اللي حوالين الميت هم نفسهم اللي بيبيقوا كريانين يعني عايزين ميتهم يعني يقول لا الله الا الله وكذا يعني مستعجلين على هذا يصرخون عليه - 00:10:35

قالوا هذا يصرخون علي ما ما يقبل ابدا لكن ما اقوله والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال رحمة الله تعالى وعن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر الى الى - 00:10:56

اذا حضرتم موتاكم فاغضوا البصر فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا. فانه يؤمن على ما قاله الميت. رواه احمد وابن ماجة هم اللي قبله ربي وكانت له ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبار؟ قال هي سبع - 00:11:23

وذكر منا اال البيت الحرام قبلتكم غير بلاطكم احياء وامواتا. رواه ابو داود وعماقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اقرأوا ياسين على موتاكم رواه ابو داود وابن ماجة واحمد وربه ياسين قلب القرآن. لا يقرأها رجل يريده الله والداه -

00:11:54

الاخرة الا غفر له. واقرؤوها على موتاكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال رحمه الله تعالى وعن عبيد بن عمير عن ابيه الى اخره - 00:12:29

سبق لنا انه يستحب تلقين الميت قول لا اله الا الله فناصب التلقين يا عيسى يعني على العلم انه يعني يذكر لا الله الا الله يأمره ان يقول لا الله الا الله ولا يذكر الله عنده فقط؟ لا يا اخي اختاروا الله انه يذكر لا الله الا الله - 00:12:53

ايه نعم على حسب حال الميت المحترم نعم. اذا رأينا اذا قلنا قل لا الله الا الله يقول لا الله الا الله واذا رأينا يتضجر او شيء نذكر الله طيب من يعرف - 00:13:20

ها ايه التلقين نوعان نوع بطلب نوع ابuar نعم ويذكر به تذكير من متى يكون الاول نعم اذا كان الملقن كافرا او علمنا انه لا يتضجر فيما لو قلنا له ذلك - 00:13:42

لاننا مثل عرفنا انهم منشرح الصدر طيب ما هو الدليل على انه يؤمر امرا الرحمن اذا كان كافرا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عمه ابي طالب ما فعله النبي - 00:14:17

صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب قل لا الله الا الله نعم - 00:14:34